

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف

المادة : الصرف

عنوان البحث : ترجمة معاذ بن مسلم الهراء الكوفي

الطالب : محمد بشير بن محمد پذير الأفغانى

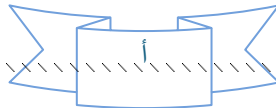
السنة الدراسية : الثانية
Ketabton.com

الفصل : أ

الرقم : ٢٣

مدرس المادة : فضيلة الشيخ عبد الله العتيبي

العام الجامعى : 1411 هـ





| | |
|----|---|
| 2 | المقدمه |
| 3 | والمبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر..... |
| 3 | الفصل الاول فيه ثلاثه مباحث |
| 3 | المبحث الاول : معاذ بن مسلم اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه |
| 3 | -اسمه |
| 3 | نسبته : |
| 3 | - مولده : |
| 4 | -وفاته : |
| 4 | شيوخه |
| 4 | تلاميذه |
| 4 | المبحث الثاني : شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات : |
| 6 | المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته : |
| 7 | -هل صنفه شيئاً من الكتب أم لا؟ |
| 7 | الفصل الثاني : |
| 7 | المبحث الاول: نموذج من أبياته |
| 8 | المبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر:..... |
| 10 | الخاتمه |
| 11 | فهرس المصادر والمراجع..... |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحقي ليظهره على الدين كله ولو كاره الكافرون والصلاه والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم صفيه من خلقه وخليله وعلى اله وصحابه اجمعين.

اما بعد ولا ريب في ان مجال الصرفي ما يزال بحاجة ماسه الى الكشف عن رجالاته من الرواد الاوائل لتكون الصورة واضحة بين ايدينا فقد وقع اختياري اثناء موضوعات البحوث على شخصيه صرفيه رائده كان لها اثرها العميق في دراسات الصرفية والنحوية واللغوية بوجه عام وفي الدراسات الصرفية بوجه خاص وكما أن بين علم الصرف والقران الكريم علاقة وثيقة كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ 1.

وها هو احد اعلام الصرفيين وأول من وضع الصرف هو معاذ بن مسلم أبو مسلم الهراء الكوفي أديب معمر ونحوي فاردت ان اترجم له ترجمه مختصره فدرست موضوعا دراسه و افيه ان شاء الله تعالى وخرجت بنتيجة ساذكر نتائجها في الخاتمة ان شاء الله تعالى.

قسمت البحث الى الفصلين : الفصل الاول فيه ثلاثة مباحث المبحث الاول ذكرت فيه اسمه ونسبه و نسبته وكنيته و مولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه.

والمبحث الثاني : ذكرت فيه شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات .

والمبحث الثالث: أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته.

والفصل الثاني فيه مبحثان :

المبحث الاول : نموذج من أبياته على موت أولاده وأحفاده وشيئا من ترجمة أبو السري الشاعر المشهور.

والمبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر

ثم ذكرت في اخر البحث قائمه وذكرتهُ فيه أهم النتائج التي وصلت اليها وفهرس المصادر والمراجع مع اضافته قائمه الموضوعات اسأل الله عزوجل ان يجعل عملي هذا لوجهه الكريم انه سميع مجيب وانه على كل شيء قدير والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

الفصل الاول فيه ثلاثة مباحث

المبحث الاول : معاذ بن مسلم اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه .

-اسمه : هو مسلم بن معاذ الهراء ابو مسلم الكوفي مولى محمد بن كعب القرظي .²

ذكر في قاموس التراجم ان كنيته ابو مسلم كما ذكرنا ولكن قال محمد بن اسحاق بن النديم في كتابه الفهرست ان معاذ الهراء عم الرؤاسي يعنى ابا على وقيل كنيته ابو مسلم كناه بذلك ابوه ثم ولد له ولداً اخر سماه علياً فكناه به .

-عُرف بالهراء لبيعه الثياب الهرويه الواردة من مدينة هرات .³

-قال المرزباني : وروى العنبري في حديث أن الهراء يكنى أبا محمد .⁴

قال الامام الذهبي في السير: لولاهذه الكلمة السائده لما عرفنا هذا الرجل وقل روى .⁵

نسبته : واما بنسبه الى هراة وهى مدينة فى شمال غرب أفغانستان ، ذكره محمد المصرى عند تحقيقه للبلغة فى تراجم أئمة النحو .⁶

- مولده : قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان : وسأل شخص معاذاً عن مولده فقال : ولدتُ فى أيام يزيد بن عبد الملك اوفى أيام عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى شهر رجب سنة احدى ومائة وتوفى فى شعبان سنة خمس ومائة فهذه المدة هى لابنه ، واما أبوه عبد الملك

² - سير اعلام النبلاء ج 8 ص 483

- قاموس التراجم ج 7 ص 285³

- أنباء الرواة على أنباء النحاة ج 3 ص 489⁴

5 - سير اعلام النبلاء ج 8 ص 484-

-البلغة فى تراجم أئمة النحو ص 226-6

فانه تولى بعد أبيه مروان في شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين للهجرة و مات سنة ستة وثمانين للهجرة فهذه مدته .⁷

-وفاته: توفي في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة الرشيد ، ويقال عاش تسعين سنة .⁸

⁹ (187 - 000)هـ = 803 - 000 م

شيوخه: روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق .¹⁰

وروى عن عطاء بن السائب وغيره وما هو معتمد في الحديث وقد نقلت عنه حروف في القراءات .¹¹

قال ابن خلكان رحمه الله : حكيتُ عنه في القراءات حكايات كثيرة .¹²

تلاميذه: روى عنه عبد الرحمن المحاربي والحسن بن الحسين الكوفي .¹³

وأخذ عنه الفراء .¹⁴ والكسائي أيضا .¹⁵

المبحث الثاني : شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات :

وكان في عصره مشهوراً بالعمر الطويل، وكان له أولاد وأولاد أولاد، فمات الكل وهو باق. وحكى بعض كتابه

قال : صحبتُ معاذ بن مسلم زمانا فسأله رجل ذات يوم كم سنك ؟ فقال : ثلاث وستون ، قال : ثم مكث

بعد ذلك سنين وسأله كم سنك ؟ فقال : ثلاث وستون ، فقلتُ أنا معك منذ احدى وعشرين سنة وكلما

سألك أحد : كم سنك ؟ تقول : ثلاث وستون ، فقال : لو كنتَ معي احدى وعشرين سنة أخرى ما قلتُ الأ

٧-وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٤١٧-

- نزهة الألباء في طبقات الأدياء ص ٥٣ ، انظر انباء الرواة ج ٣ ص ٢٨٩ ، السير ج ٨ ص ٤٨٤. شذرات الذهب ج ١ ص ٣١٦. العبر ج ١ ص ٢٣٠- ٢٣١ .⁸

-- الأعلام للزركلي ترجمه معاذ بن مسلم .⁹

- البلغة ص ٢٢٢ .¹⁰

السير ج ٨ ص ٤٨٣ .¹¹

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٨ .¹²

بغية الوعاة ص ٢٩٢ .¹³

أنباه الرواه على أنباء النحاة ج ٣ ص ٢٩٠ .¹⁴

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٨ .¹⁵

هذا، وقال عثمان بن أبي شيبة رحمه الله تعالى : رأيت معاذ بن مسلم الهرا، وقد شد أسنانه بالذهب من الكبرويقول فيه أبو السرى سهل بن غالب الخزرجى الشاعر المشهور:

ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكت--- هل الدهر وأثواب عمره جُد
قلل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأبد
يا بكركم حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يالبد
قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فـمها كانك الودت
تسأل غربانها اذا تعبت كيف يكون الصداع والرمد
مصححا كالظلم ترفل فى برديك مثل السعيرتتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذى القرنين شيخا لولدك الولد
فارحل ودعنا لان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد

قوله : تسحب ذيل الحياة يالبد ، فهذا لبيد آخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان سيره قومه وهم عاد الذين ذكروا الله تعالى فى كتابه العزيز الى الحرم يستقى لها فلما هلكت عاد خير لقمان بين أن يعيش عمر سبع بعرات : سمر من أظب عفر فى جبل وعرا لا يمسه القطر ، أو بقاء وعمر سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فأختار النسور فكان يأخذ الفرخ عند خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانية سنة وهكذا حتى هلك منها ستة وبقي السابع فسمى لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان : أنهض لبد ، فلما هلك لبد مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا فى أشعارها كثيرة فمن ذلك قول النابغة :

أَضَحْتُ خَلَاءً، وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلِمًا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ¹⁶

المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته :

قال الامام الذهبي رحمه الله تعالى : معاذ بن مسلم شيخ النحو ، وكان شيعيا معمرا مات أولاده وأحفاده وهو باق ، وكان يصغر نفسه .

قال عثمان بن أبي شيبة رحمه الله تعالى : رأيت يشد أسنانه بالذهب وقل ماروي .¹⁷

قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى : ان أول من وضع التصريف معاذ هذا ، وقد وقع في شرح القواعد للكافيحي أن أول من وضعه معاذ بن جبل وهو خطأ بلاشك وقد سألته عنه فلم يجبني وكان معاذ (هذا) شيعيا .¹⁸

- وكان يُلقب بشيخ النحو، وكان هو وابن أخيه العلامة اللغوي أبو جعفر الرؤاسي مشغولين في علم النحو، ولكن غلب على معاذ حبه للأبنية الصرفية.

ونص الإمام جلال الدين السيوطي في «الوسائل في الأوائل»: أن أول من وضع التصريف معاذ الهراء.

ونص أيضا على ذلك في كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، ولمعاذ بن مسلم الهراء كتب كثيرة في النحو، ولكنها ضاعت مع الزمن.

- من أقوال معاذ بن مسلم الهراء

سئل معاذ عن أشعر الناس فقال: من الجاهليين امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص، ومن الإسلاميين الفرزدق وجريز والأخطل. فقيل له: يا أبا مُحَمَّد، ما رأيك ذكرت الكميت؟ قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين.¹⁹

قال اسحاق بن الجصاص : كان معاذ صالح العلم بالعربية ولكنه ليس من أعلام النحويين .²⁰

- وفيات الاعيان وأنباء الزمان ج ٥ ص ٢١٨ - ٢١٩ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٦٣

- سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨٣ - ٤٨٤¹⁷

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٩٠ - ٢٩١ ،¹⁸

-- الرسائل العلمية انترنت ترجمة معاذ بن مسلم الهراء¹⁹

- أنباء الرواة ج ٣ ص ٢٩٠ .²⁰

قال خير الدين الزركلى : معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم أديب معمر ، له شعر من أهل الكوفة .²¹

قال ابن عماد الحنبلى رحمه الله تعالى : معاذ بن مسلم الكوفى النحوى شيخ الكسائى عن نحو مائة سنة .

22

-هل صنفه شيئاً من الكتب أم لا؟

قال الامام الذهبى رحمه الله تعالى : ويقال صنف فى العربية ولم يظهر ذلك .²³

قال الامام ابن خلكان رحمه الله تعالى : وهو صنف فى النحو كثيرا ولم يظهر له شئ من التصانيف وله

شعر كشعر النحاة .²⁴

قال اسحاق بن الجصاص : كان يصنف كتب النحو فى أيام بنى أميه ولم يعرف له كتاب يؤثر عنه .²⁵

قال خير الدين الزركلى : له كتب فى النحو ضاعت ، واخبار معاصريه كثيرة ،²⁶

الفصل الثانى :

المبحث الأول: نموذج من أبياته وهو يغم لما مات أولاده وأحفاده وشيئا منه ترجمة أبو السري الشاعر المشهور.

لما مات أبناء معاذ بن مسلم وحفدته قال :

أ – ما يرتجى من العيش من قد طوى من عمره الزاهب تسعينا

أفنى بنيه وبنينهم فقد جرعه الدهر الأمرينا

لابد أن يشرب من حوضهم وأن تراخى عمره حيناً .²⁷

انظر معجم الأعلام ص ٨٤٩ . - أعلام قاموس التراجم ج ٧ ص ٢٩٨ .²¹

- شذرات الذهب ج ١ ص ٣١٦ ، انظر : العبر فى خبر من غير ج ١ ص ٢٣٠ - ٢٣١ .²²

- سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨٣ ،²³

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٥ ص ٢١٨ .²⁴

- أنباء الرواة على أنباء النحاة ص ٣ ج ٣ ص ٢٩٠ .²⁵

- الأعلام قاموس التراجم ج ٧ ص ٢٥٨ .²⁶

ب - واما أبو السري الشاعر صاحب الأبيات الدالة المذكورة فإنه نشأ بسجستان وادعي رضاع الجن وأنه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه أمر الجن حكمتهم وأنسا بهم وأشعارهم وزعم أنه يفهم للامين بن هارون الرشيد ولى العهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة أم الامين وبلغ معهم وأفاد منهم وله أشعارحسان وضعها على اللجن والشياطين والسعالى وقاله الرشيد :

ان كنت رأيت ما ذكرت لقد رأيت عجبا وان كنت ما رأيته لقد وضعت أدبا ، وأخباره كلها غريبة عجيبة و
الله أعلم بالصواب .²⁸

- وأبو السرى هو الذى أوردتُ اشعاره سابقا.

المبحث الثانى : نصحه لصديقه الكميت الشاعر :

وكان معاذ صديقا للكميت بن زيد الشاعر المشهور قال : محمد بن سهل راوية الكميت صار طرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسرى أمير العراقيين وهو بواسط فامتدحه فأمر له بثلاثين ألف درهم وخلع عليه حلة وشئى لاقيمة لها فبلغ ذلك الكميت فعزم على قصده فقال له معاذ : لاتفعل فلست كالطرماح ، فانه ابن عمه وبينكما بون ، أنت مضرى وخالد يمنى متعصب على مضرو أنت شيعى وهو أموى وأنت عراقى وهو شامى ، فلم يقبل اشارته وأبى الا قصد خالد فقصده :

فقالتم اليمانية لخالد : قد جاء الكميت وقد هجانا بقصيدة نونية فخر فيها علينا فحبسه خالد وقال فى حبسه صلاح لأنه يهجو الناس ويتأكلهم فبلغ ذلك معاذفا فغمه فقال :

نصحتك والنصيحة أن تعدت هوى المنصوع عزّلها القبول

فخالفت الذى فيه الـرشد فقالت دون ما أملت غول

فعاد خلاف ما تهوى خلافا له عرض من البلوى طويل

فبلغ الكميت قوله فكتب اليه :

أراك كمهدى الماء للبحر حاملا الى الرمل من يبرين متّجرا رملا

- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٢٠ 27

- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٢٠ . 28

ثم كتب تحته :

قد جرى على القضاء فما الحيلة الآن ، فأشار عليه أن يحتال في الهرب وقال له : ان خالدا قاتلك
لامحالة ، فاحتال بامرأته وكانت تأتيه بالطعام وترجع فلبس ثيابها وخرج كأنه هي فلحق بمسلمة بن
عبد الملك فاستجار به وقال :

اليك على تلك الهزاهز والأزل

خرجتُ خروج القدح قدح ابن مقبل

عزيمة رأى اشبهت سلة النصل

على ثياب الغانيات وتحتمها

فكان سبب نجاته من خالد .²⁹

-- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٠ .²⁹

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عباده الذي اصطفى وعلى آله الطاهرين وصحابته المهديين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وفضله فقد كملت البحث المؤجزي بعد دراسة دقيقة للموضوع وخرجت بنتيجة والحمد لله ، ومن أهم النتائج التي وصلت اليه خلال هذه الدراسة كمايلي :

- ١- ان معاذ بن مسلم الهراء هو الذي وضع التصريف (علم الصرف) لأول مرة .
- ٢- وكان مشهورا بالعمر الطويل حيث مات أولاده وأحفاده وهو باق .
- ٣- وكان يكنى بأبي مسلم وأبي علي وأبي محمد .
- ٤- الهراء نسبة الى مدينة هرات وهي مدينة في شمال غرب أفغانستان .
- ٥- ولد في خلافة يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة .
- ٦- ومن شيوخه : جعفر بن محمد الصادق وعطاء بن السائب وروى عنه الفراء والكسائي وغيرهما .
- ٧- يقال انه صنف في النحو في أيام بني أمية ولكن لم يعرف له كتاب يؤثر عنه .
- ٨- كان معاذ بن مسلم أبو مسلم أديب معمر له شعر من أهل الكوفة وله كتب في النحو ضاعت .
- ٩- لما مات أولاده وأحفاده فقال أبياتا ومنها :

ما يرتجى في العيش من قد طوى من عمره الذاهب تسعينا

وهناك نتائج كثيرة ولكني اكتفى ببعضها ، خير الكلام ما قل ودل ولم يمل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهرس المصادر والمراجع

-القرآن الكريم .

- الأعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين / المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦ الناشر: دارالعلم للملايين الطبعة: الخامسة - ١٩٨٠ م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المؤلف: جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن يوسف القفطي [المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم] (ت ١٤٠١ هـ الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م .

-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى حققه محمد المصرى ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ط (١) عام ١٤٠٧ هـ ق جمعية أحياء التراث الاسلامى .

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطى بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط (١) مطبعة عيسى البابى الحلبي عام ١٣٨٤ هـ ق .

- سير أعلام النبلاء ، للحافظ الذهبي ، حقق هذا الجزء نذير حمدان ، مؤسسة الرسالة ، ط (١) عام ١٤٠١ هـ .

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلى ، المكتبة البخارى بيروت لبنان .

-العبر في خبر من غير للحافظ الذهبي ، بتحقيق أبو هاجر سعيد زغلول ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان ، توزيع دارالبازمكة المكرمة ، ط (١) عام ١٤٠٥ هـ .

-معجم الأعلام ، لبسام عبد الوهاب الجابى ، ط (١) عام ١٤٠٧ هـ ، الجفان والجلبي للطباعة .

-نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنبارى ، بتحقيق أبو الفضل ، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة مطبعة المزنى .

-وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، بتحقيق الدكتور احسان عباس ، دار صادر بيروت
لبنان ، عام ١٣٩٧ هـ.

**Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library**